



## سافرة في أزمنة الحجاب

4 شباط (فبراير) أمضينا اصبوحه جميلة في بيت الشخصية النسوية البارزة الأدبية سافرة جميل حافظ... التي حولت الطابق العلوي من بيتها في الكرادة الى مكتبة (شمس الأمومة) لتكون منتدى ثقافيا جميلا يضاف الى المنتديات

البغدادية... كان من بين الحضور الاستاذ فاضل ثامر والوزير الاسبق مفيد الجزائري، ورجال الفكر والادب... ومجموعة خيرة من النسوة اللاتي ابدن دورا مهما في الحياة الادبية والاجتماعية، السيدة هناء أدور، والدكتورة فوزية العطية، والدكتورة خيال الجواهري، والسيدة شميران والاعلامية بشرى سميسم... واخرى.



## قبول الجديد الأوربي وراء ظهور أنماط أخرى للكتابة

# اللحظات التاريخية الفارقة وتشكلات الحدائث الشعرية



اندريه بريتون

يتلاءم مع تصور المحدثين الأوروبيين لحاجتها لبناء شخصيتهم الشعرية الجديدة. يكفي أن نحصى ما في أزهار الشر للذهاب بتعريف بودلير إلى الهاوية، ويكفي أن نحصى من تلك المفردات الجديدة ما في مدينة رامبو: «هكذا اطل من نافذتي وأرى أشباحا جديدة تدور في دخان الفحم الأزلي الكثيف» ومن تلك المواجه الأذلي الجمال من الدمار والقبح، وليس بأقل حال تلك الاستخدامات المتشعبة مع مالارمية والجيل الذي تلا من الشعراء الأوروبيين، وفق ذلك المتعارف في الأداء في شكل القصد واسلوب التعبير عنه حين هرب المحدثون الأوروبيين من اللغة المحددة الإبعاد، وبالتالي من موسيقاها الصارخة ومن جزئيات المعاني لتوليد اللغة المشحونة بالمتغيرات الحذنة.

الأزمات النفسية، ولاشك في أن المجتمع العربي كان بحاجة لتفوير وجوده والقفلة من غفوته، إذ أصبح ذلك شكلا من الأشكال العضوية لتطوره ضمن أغلبية ساحقة تسعى لحياة إنسانية كريمة تستطع من خلالها الوصول لغاياتها الروحية. كل ذلك مهد ولو بشكل بطيء لقبول هذا التغيير وقبول متحسناته فقد اتجه النص الجديد الى اكتساب المقدر الرمزية والإيحائية حين حذر انفعاله من الإطمئنان وجعله خصما له، وحين اختلطت في نفس الشاعر مؤثرات التجارب البشرية فلم يعد الشاعر يحفل بالمكان ولا التعبير عن

بل هناك عالم غريب نحب التلذذ به ومعايشته في كل ما يطرحه ذلك العالم من إشكالات، فهو عالم ليس بالعالم المادي ولا يخضع لقوانين معينة ولا يحفل بالوعود والأحكام السريعة، عالم من الدراما ومن المحفزات اللاعقلانية لذلك خلق الشعراء بالهمس بدلا من الإحساس بالصوت الآخر... «هللموا بنا نجري نحو الأفق/فلنسرع الجري/ربما نلتقط/على الأقل شعاعا مائلا»

الحدائث الأوروبية

لقد وضع الشعر الحديث كل شيء خارج سياقه بعد أن كانت كل الأشياء ضمن سياقاتها، فقد توسعت حلقة

من نمط آخر، سواء في الغرب أو الشرق أو في منطقتنا العربية. ثورة الشعر

كان الشعر القديم مغرما بالكليات ومغرمًا بالصنعة وهو يعي بمقبوليتها لدى الملقى وكان العقل الوسيلة للاحتكام للعاطفة، لكن الشعر سرعان ما أخذ يبتعد عن هذه المفاهيم حين رسخت الفلسفة الرومانسية في عقول الشعراء لنتقل هذا العقل الشعري من مناطق الأفكار إلى المناطق القصصية ذات الإبهامات المتعددة والمكثفة، ليصبح الخلم والوهم، وما هو بينهما مرتكزات أساسية في بناء النص

من نمط آخر، سواء في الغرب أو الشرق أو في منطقتنا العربية. ثورة الشعر

كان الشعر القديم مغرما بالكليات ومغرمًا بالصنعة وهو يعي بمقبوليتها لدى الملقى وكان العقل الوسيلة للاحتكام للعاطفة، لكن الشعر سرعان ما أخذ يبتعد عن هذه المفاهيم حين رسخت الفلسفة الرومانسية في عقول الشعراء لنتقل هذا العقل الشعري من مناطق الأفكار إلى المناطق القصصية ذات الإبهامات المتعددة والمكثفة، ليصبح الخلم والوهم، وما هو بينهما مرتكزات أساسية في بناء النص

توماس ستيرن إليوت

وتنتهي عصر التصوير الفوتوغرافي للواقع، بل بعد أن كان الشاعر تحت سيطرة الطبيعة وتحت سيطرة الأحداث، نراه يعلو عليهما حين انتقل الى الجزئية من خلال تفكيك الكلية، وبناء الوجود المستقل لتفكيك العالم، بل (وتحريمه) ليتمكن التعبير عن الحاجات الضرورية والفعالة التي يستطع الإنسان التلذذ بها والشعور تجاهها بالإنشاء، تلك الحاجات التي لا تنتهي مادامت هناك لغة متحررة تستطع بلوغ مدياتها للاستحواذ على الممتع والجميل.

التجربة الشعرية

لقد انصب الاتجاه الجديد في الشعر في احدى خصائصه على أهمية التجربة الشعرية الخلاقة، أي إعادة النظر إلى النفس من جديد بحيث لم يعد هناك عالما غريبيا مخيفا نخشاه،

الذين لازموا فترة الحدائث العربية أنه لا بد من الارتباط مع العالم وذلك عن طريق فهم تلك المتغيرات في الشعر الأوروبي، مادامت الحدائث شعرية جديدة تعبر عن شعر المستقبل، فاسهموا بالنقد والتحليل عبر التأكيد أن الذي يحدث للشعر خاصة، وللمنظومة الفكرية عامة ليس حدثا عابرا، بل يستحق التسمية بوصفه ثورة في الشعر الحديث، وقد خدم النقد العرب ثورة الحدائث الجديدة كونهم رافقوها مرافقة وليدية وتجاوسوا وطروحات مؤسسية ومناصريها، رغم انقسام الاتجاهات الثقافية بين معسكرين مثلا بالثقافات العربية الإسلامي والاتجاه الغربي ومادياته.



ازرا باوند

## قيس مجيد الولي

الناصرية

أطاحت نتائج الحرب العالمية الأولى بخريطة العالم، وأتت بمتغيرات شاملة عصفت بكل أوروبا. كان الوطن العربي آنذاك الساحة الخلفية لهذه الحرب، وكان قبل ذلك يدار من قبل الإدارة التركية، وخلال عام 1916 اتفقت بريطانيا وفرنسا على ورائتها، وضمن معاهدة (سايكس بيكو) تم تقسيم المشرق العربي، الذي بموجب تم إخضاع الدول التي كانت تحت السيطرة العثمانية، إلى السيطرة البريطانية والفرنسية، ووضعت فلسطين تحت الإشراف الدولي. فادت نتائج الحرب الكونية الأولى لقيام الحرب الكونية الثانية 1939، 1945 التي كانت نتائجها أشد إبلاما وأعصف تأثيرا من سابقتها، والذي يهنا هنا هو مدى تأثير الحرب العالمية الثانية على الوطن العربي؛ وهل هناك نتائج إيجابية أو أنها على الصعيد المستقبلي المنظور الذي يمكن أن يفرزه ذلك الصراع؟

الثورة العربية

كان الأثر السلبي واضحا على

الثورة العربية

كان الأثر السلبي واضحا على

ادونيس وزوجته خالدة سعيد



ادونيس وزوجته خالدة سعيد

## السنجاري في نثره الشعري

# الإقتراب من نرجسة ملغمة

وفي احتان: كما تلتصق الشامة تحت نهديك الأيسر وفي ص 118 أمنية: لو كنت شيخا عجوزا لاخترت قبرا وفي ص 122 كش ملك: لايعرف الراحة، لايتقن التقبيل، لايجيد القراءة، لايعلم لغة الشواء، لايعرف التسوق، لايجيد التفكير، لايتقن السفر، حياته طويلة لكنه جثة؛ ومن بعض ما راقتني من الكتاب: امنيات ص 56 انت وأنا لو كنا نرجستين وفي ص 73: فهو اخر من تبقى من مجانيں الغرام! وفي ص 85: وفي ايلا ص: لو رايت المطر اليوم وكيف تبكي الورود شوقا لما فكرت ابدا بالرحيل وفي ص 91: وفي ولادة ص: 91 حين احببتك قصت جدالها كل المشائق وفي ص 92: ابتمامة: ذات شفتاك كسكرتين في فني وائت الان بلا فم وفي ص 96: قبلة: ايقظني سرب من الفراشات يبحث عن عطر قبلك الاول وفي ص 107: فصول: احبك الان اكثر لاناك دفعه الشتاء ص 109: اكتمال: معك وحده اختلف كل الشرائع واكسر كل القوانين واكتب احلى القصائد وفي ص 11: اوشم: ملتصق انا بجلدك

ثم بحصى عدد السبايا الايزيديات والاطفال المخطوفين ويضع وردة سوداء على القبر اذا لم يزرهم الرب سوق النحاسية ثم في اصرار السد بنجاته، يوقف جوامع الجداول وفي سوق النحاسية، يشتري امير الوباش الافيون والحضيش من نقود بيع السبايا والصبايا القاصرات وفي ص 24 يبحث عن الربيع وفي ص 26 يبيق الوطن الذكر الوحيد وفي انتظار سفينة نوح لتنقذ الانبياء والابرياء من القتل، وفي مسلة نازح: والزنبق ترف، والعشيق ترف لايليق بالضحايا، ويتشبد الشاعر وحينما يعجز سباتي طفل صغير ليحمل عنه القلم! جميلات ومغتصبات وفي ص 32: شكل بحرائي بعشيقه ثلاث صبايا جميلات ومغتصبات وفي ص 37: وفي كلمات على وجه اللهب ص: 37 يرني داي بيري ثم سارة وجيلان لالوباش لتدنيسهما وفي ص 41: ثمار التين حمراء لامتناصص جزورها من دماء ايزيدي سنجار وفي ص 46 يقول: وللوباش لن تقدرنا ان تسرقوا الطريق ويغوص في احزان بيضاء: في بياض الورقة يخاطب اميرة الغياب: متى انتقت كل هذا الغياب ايها الطائنة في البعاء؟

هذا الفراغ الذي يغمرني وتقلبيه بسنان نرجس... وشعرا للنرجس الذي غلغ وف ص 111: وريفات تسال بتلات النرجس عنك وفي ص 112: املايني بالستراب وازعي في نرجساتك وفي ص 114: اغنية الفراق: لكننا هجرنا حقلنا المملوء بالنرجس وف ص 120: جرح: كلما اوشك جرحي على الالتئام تخرج منه فراشة او نرجسة فيعود لينزف يتحدى: وبعدها يتحدى نواف .. وبماذا يتحدى؟ انما يتحدى بحزمة الاوراق والقلم ص 18 ولانه نسي الضحك ص 19 ويخاطب من لا تعرفها: كوني ملكة لكن لا تتقمصي دور رب العالمين! وفي ص 66: هات يدك وتعالي نرقص على اشلاء هذا العالم وفي ص 105 عزلة: احزن وحدي، اغني وحدي، حمل قدارة العالم وحدي، يا الله كم هو مؤلم ان اكون انا: اما في مدخل كتابه - يقاتله الاستياء من السياسة: ويذرف سبغ دمعات لداي بيري العجوز السجارية التي حرقتها وهي حية مع كوخها عمصابت داعش الارهابية في دهولا - سنجار

في عينيكي يطغى لون الثلج على لون العسل المجد للنحل وعلى الخفاف الأخير للديوان كتب السنجاري هذا المقطع: يمكنك أن تحرقوا المزارع يمكنك أن تهدموا المنازل يمكنك أن تنهبوا كل شيء لكنكم لن تقدرنا ان تسرقوا الطريق.

شمدين باراني بعشيقه

لو كنا نرجستين وفي ص 65 يقول: كل الذين احبهم يعشقون النرجس الا انا ابكي عليه: وفي ص 71 يقول: بشغافى والاضافر ساحرث تاللك والهضاب وازرع في كل مسامة منك نرجسة وفي ص 74: كيف تحملين في حقيبتيك حقول النرجس؟ وفي ص 75: في ص 78: حدثني عن امرأة زاهدنا النرجس وفي ص 87: ابلا صيريني حقل نرجس محاطا بالبرير وفي ص 103: ستنسهما، ولكن على صفحات الورق لاغير... لان نواف نفسه قريب من النرجس: في اكثر من فقرة في كتابه: كما تتبتعان: في امنيات ص: 56



غلاف الكتاب